بكابد امر الدنيا والاخرة ويقال في كبد معناه معتدل القامة بخلاف جميع
الحيوان وسخرنا الكل للانسان ويقال الانسان ههنا كلدة بن اسيد
الجحي كان رجلا قويا وكان من قوته وشدته انه كان يضع الاديم تحت قدميه
ثم يقول للشبان من ازال قدمي عن هذا الاديم فله كذا وكذا فكانوا يجرون
حواليه ولا يطيقون ازالته عن مكانه فاقسم الله تع باتاقوينا كلدة بن اسيد
وان شئنا اخذنا قوته حتى يكون اضعف الناس ثم قال عز وجل ايحسب ان
لن يقدر عليه احد يقول ايظن كلدة وامثاله ان لن يقدر الرب الواحد على عقوبته
ولحذنه ثم قال عز وجل حاكيا عن كلدة انه يقول اهلكت مالا لبدا يقول اهلكت
مالا كثيرا في عداوة محمد عم وكان كاذبا في ذلك قال الله تع ايحسب ان لم
يره احد يقول ايظن كلدة وامثاله ان لم يره الرب الواحد ولم ير صنيعه ولا
يستمع مقالته وهذا لكافر كان يقول للكفار ان محمدا يقول ان على جهنم تسعة
عشر زبانية فانا اكفيكم منهم سبعة عشر اخذ بعضهم في ابطي اليمنى و
بعضهم في ابطي اليسرى وبعضهم فيما بين فخذي وانتم تطيقون مع اثنين
ثم ذكر منته عليه وعلى جميع خلقه فقال الم نجعل له عينين اي الم نصور
ونركب في وجهه عينين مليحتين مبصرتين يبصر بهما كل وهمض متى شاء افلا
افلا ينظرون الى دلائل وحدانيتي وقدرتي وعجايبي ومعجزات حبيبي محمد عم
وقيل العجب من بني ادم يبصر بشحم ويسمع بعصب وينطق بلحم ويعرف ربا

عظيما

عظيما بقلب حقير وفي الخبر كل عين باكية يوم القيمة الا اربعة اعين عين فقئت
في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غمضت عن محارم الله تع وعين
سهرت وحرست في سبيل الله تع وقيل ما يرني وجهك ما غمضت طرفك و
قال الشبلي شعر انتي من عيني وفؤادي في بلاء • وصار كتابي من قبائحي ملاء • قال
الحكيم شعر اذا اردت ان تعرف الله عليك فغمض عينيك ساعة ثم قال ولسانا
وشفتين اي لسانا يتكلم به ما شاء وهو قطعة لحم افلا يتفكرون في قدرتي و
شفتين يضمهما متى شاء ويفتحهما متى شاء ثم قال وهديناه النجدين يقول
الم نبين له طريقي الخير والشر وطريق الجنة والنار وطريقي المحمود والمذموم ويقال
وهديناه النجدين اي ارشدنا الى ثديين في صغره وصيرنا ذلك غداء له وقال
الشيخ ابو سعيد الحنفي رحمه في قوله وهديناه النجدين ان ما فيه داوه وما فيه دواه
في الدنيا وما فيه داوه وما فيه دواه في الدين اما في الدنيا معروف واما في الدين
فداوه المعصية ودواه التوبة وروي عن ابي حازم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تع يقول يا ابن ادم ان نازعك لسانك بما حرمت
عليك فقد اعنتك بطبقتين فاطبق عليه معناه بشفتين وان نازعك فرجك
بما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبق عليه معناه بفخذين وقال
الحنفي رحمه الله عليه نعمه الطبقتين هو النكاح وملك اليمين وطبقا اللسان هو ذكر
الله تع وذكر ما اباح الله تع ذكره فاذا اشتغل العبد بهذه الاشياء فلا يتفرغ

الشغل

Copyright © King Saud University